



في مؤتمر عربي سابع في العاصمة الأردنية عمان:

الإعلاميات العربيات يعكسن شعور الثقافة الوطنية

□ .. من أجل التوصل لصيغة حديثة ومتطورة للتماسك والتآزر الإعلامي العربي ومرعاة الموروث الديني والحضاري العربي كهوية وطنية قومية، ومن أجل التواصل مع الإعلاميات العربيات ومتابعة أعمال المؤتمرات السابقة .. كان محور مؤتمر الإعلاميات العربيات الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان تحت رعاية الأميرة بسملة بنت طلال الرئيسة الضخيرة لمركز الإعلاميات العربيات وتحت عنوان (دور الإعلامية العربية في تعزيز الثقافة الوطنية) نوقشت نحو ١٤ ورقة عمل مقدمة من مختلف الدول العربية.. على هامش المؤتمر أجزيت هذه اللقاءات.

عمان / لقاءات/
نجلد علي الشيباني

لا يمكن للإعلام أن يحقق هدفا دون ثقافة أصيلة



□ فتح آفاق لحوار عربي عربي .. وتقريب وجهات نظر الباحثين والأكاديميين .. أهداف أساسية للمؤتمر
□ إبراز الواقع الثقافي في الوطن العربي والمصالحة بين القديم والجديد .. أمر مهم

الدكتور صبري ربيحان وزير الثقافة الأردني أشاد بالدور الكبير الذي لعبه مركز الإعلاميات برئاسة الأستاذة محاسن الإمام التي تقوم بجمع الإعلاميات سنوياً تحت مظلة واحدة لتعزيز علاقات الإعلاميات العربيات ببعضهن البعض، وأكد على أن الثقافة لا يمكن أن تصل إلى الجماهير دون إعلام ولا يمكن للإعلام أن يستمر أو يحقق هدفاً دون ثقافة أصيلة راسخة، والإعلام لا بد أن يدرك أن الواقع العربي مركب من العادات والتقاليد والفن وهو ثقافة، والعالمون في حقل الثقافة يتحدثون عن عدد من المكونات الثقافية.. ونحن بحاجة إلى مشروع ثقافي عربي.. وقد تدار تساؤلات عديدة لا يمكن أن تجيب عليها إلا الثقافة.

وأكد وزير الثقافة الأردني استعداد وزارته للتعاون مع مركز الإعلاميات وفتح آفاق جديدة للمساهمة في مواجهة التحديات التي تواجه ثقافتنا الوطنية وكيف نروج للقدس باعتبارها عاصمة الثقافة العربية وكيف يمكن أن نهتم كعرب بهذه الثقافة وتراث القدس التي عرفت بنزول ثلاث ديانات سماوية فيها، كما يقول، ويتابع: الثقافة مشروع واسع بعيداً عن الحروب والجغرافيا والسياسة، كلنا عرب.

وعن العلاقات الأردنية اليمنية يقول: الدكتور ربيحان: تربط المملكة الأردنية الهاشمية بالجمهورية اليمنية علاقات وسوريا واليمن وغيرها من الدول المشاركة التي أثرت بشكل كبير لسير أعمال المؤتمر السابع للإعلاميات العربيات بقيادة الأستاذة محاسن إمام التي تتبج كل عام التعرف على زميلات في العمل الإعلامي والثقافي وكذا القضايا التي تطرح عن الدول العربية من قبل المشاركات وأنا سعيد بهذه المشاركة.

من جهته أشار عبدالله سليمان أبو مازن - المدير العام للمركز الثقافي الملكي الأردني إلى أهمية المؤتمر، وأبدى اندهاشه لمستوى أوراق العمل التي قدمت في هذا المؤتمر حول دور الإعلاميات العربية في تعزيز الثقافة الوطنية والطرق والأساليب التي نوقشت بها هذه الأوراق قائلاً: صحيح بأن بعض النقاشات كان في بعض الأحيان حاداً لكن هذا الأمر يدل على جدية المؤتمر والأفكار وإيمان الإعلاميات بما يطرحن من قضايا، وحماس الإعلاميات وتفاعلهن الإيجابي سبب رئيسي في تميز هذا المؤتمر ونجاحه.



الهوية الوطنية

● وعن اختيار عنوان المؤتمر تحدثنا الأستاذة محاسن الإمام قائلة: اخترنا عنوان مؤتمراً الذي يستمر ثلاثة أيام بأوراق عمل من كافة الدول العربية (دور الإعلامية العربية لتعزيز الثقافة الوطنية) لأننا في وطننا العربي نعاني من وجود تجاه لغتنا العربية وأصبحنا نتحاور بلغة أجنبية ونسينا أو تناسينا هويتنا الوطنية وابتعدنا عن تراث الأمة وأرثها الثقافي والحضاري مع أننا أمة هي منبع الحضارات الإنسانية ولها رصيد ضخم في التطورات التي تشهدها البشرية ولأننا بحاجة إلى تغيير بعيد للعرب مجدهم ويسهم في التطور الإنساني كما كانت إسهاماتهم في الماضي.

وتتابع حديثها بالقول: إننا بحاجة إلى صياغة منهجية إعلامية تناسب الإنسان العربي الذي صنع التقدم الفكري والعلمي والثقافي وإننا دوماً نسعى لفتح جسور معرفية مبنية على أسس إيجابية عبر حوار عربي عربي ثم دولي ولأن الإعلاميات العربية لها بصماتها وسماتها وهي الناقل الأساسي للثقافة وتسهم في دعم المواقف والتأثير فيها وتعزيز الهوية

الضيضاء

● الإعلامية المصرية الدكتورة حنان يوسف - الرئيسة التنفيذية للمنظمة العربية، تحدثت عن دور مركز الإعلاميات العربيات وفتح أبواب لغد مشرق للأمة العربية، معلنة عن فتح فرع للمركز في القاهرة وفرع آخر في السودان لتعزيز التواصل بين الإعلاميات وإتاحة الفرصة لأكبر عدد

منهن للاستفادة من الخبرات والتدريب المتخصص الذي يتبناه المركز لأعضائه من الإعلاميات والشباب والشابات العرب، وتقول: أشارك بورقة عمل حول دور الإعلامية في مصر ركزت في ورقتي حول كلمة (الفسيفساء) التي تربط خصوصية كل نموذج قطري تحت المظلة العربية هذا ما نحتاج إليه أن تكون يدا



واحدة. عضو هيئة التحرير في وكالة الأنباء اليمنية سبأ والمدير التنفيذي لمندى رابطة الإعلاميات اليمنيات المثقفات الأخت أحلام عبدالرقيب من اليمن .. التي قدمت ورقة عمل تحت عنوان (الإعلام والمواطنة اليمن نموذجاً) وركزت الورقة على مفهوم المواطنة وأنواعها وأشكالها والمواطنة وكيفية تعزيز المواطنة والإعلام والمواطنة، وتحدثت أحلام عن اليمن كنموذج حيث قدمت قراءة للحركة الإعلامية منذ قيام الوحدة المباركة ومرآحله تطوره وتجدهه في المجتمع، وأشارت بأصابع الاتهام إلى المنظمات الداعمة على أنها أحد أسباب تراجع دور المرأة في المنظمة العربية ومنها اليمن.. إضافة إلى ذلك

عددت أسماء إعلاميات بارزات في المجتمع اليمني بلغ عددهن اليوم ٤٠٠ صحفية، ١٥ مهن يعملن في الصحف الحزبية.

فيما ناقشت الشاعرة والمحرة الثقافية السعودية هدى عبدالله الدغفق في ورقتها واقع الإعلاميات السعوديات والظروف التي تعيشها الإعلامية السعودية يومياً وكيف أن الإعلامية السعودية تستطيع أن تتغلب على كل الصعوبات.

أما الإعلامية فاطمة الهديدي من دولة الإمارات العربية المتحدة فقد ناقشت في ورقتها دور الإعلاميات في دولة الإمارات العربية لتعزيز الثقافة والهوية الوطنية.

الموروث الثقافي

● أما الإعلامية والشاعرة سعاد جروس من سوريا فقد ناقشت في ورقتها جانباً مشرقاً وهو دور الإعلام في الحفاظ على الموروث الثقافي وكيفية إيجاد حلول من أجل الحفاظ على هذا الموروث الثقافي الشعبي، وربطت الثقافة الوطنية بالحفاظ على التراث والأماكن الأثرية في الوطن العربي. فيما تحدثنا الدكتورة مريم البتول الكزري من السودان بأن التكنولوجيا الحديثة وتحركها تلعب دوراً في تعزيز العلاقات الإعلامية، تناقش في ورقتها المقدمة للمؤتمر أفكاراً جيدة تنقل صورة جيدة عن المرأة ودورها الإعلامي وبين ليس المطلوب من المرأة أن تكون كالرجل وإنما أن توصل رسالة بما تريد بالحوار، فهي كإعلامية ينحصر دورها في إيصال رسالة.

التوصيات

● خلص المؤتمر لعدد من التوصيات الداعمة إلى تعزيز أهداف العمل العربي المشترك من أبرزها: تبني استراتيجية (الفسيفساء) والتي تربط خصوصية كل نموذج قطري تحت المظلة العربية وتعزيز المفهوم التراثي والمحافظة عليه لكل دولة وتعزيز مفهوم المواطنة ودعم جهود الإعلاميات في التغيير الثقافي والإعلامي الموازي وإبراز الواقع الثقافي في الوطن العربي والمصالحة بين القديم والجديد والمواثمة بين الوافد والموروث وتكوين مناخ مساعد للإعلاميات العربية في تعزيز الثقافة الوطنية ودعم جهود المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع العربي كل في بلدها.. وأخيراً حماية اللغة العربية كمكون أساسي للاستراتيجية الإعلامية لتعزيز الثقافة الوطنية.